mroftalp htehaB ni knil muideM

لقاء العصر)891(باب تغليظ عقوبة من أمر بمعروف أَوْ نهى عن منكر وخالف قوله فعله

خالد المصلح

نقل الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب تغليظ عقوبة من امن من امر بمعروف او نهي عن منكر وخالف قوله فعله حديث ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى - 00:00:00

في النار فتندلق اقطاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى. فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر - 00:00:22

كروائتي متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما اما بعد فهذا الحديث الشريف حديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه - 00:00:42

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم العقوبة المتربصة بمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويظهر منه امتثال ما امر به وما نهى عنه تركا وهو على خلاف ذلك - 00:00:58

وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى لرجل يوم القيامة يوم الحساب والجزاء فتندلق اقطاب بطنه يعني تخرج امعاؤه فالاقتاب جمع قتب وهو وهي الامعاء واندلاقها خروجها على وجه السرعة والشدة - 00:01:20

فيدور بها كما يدور الحمار برحاه اي انها تكون كالمركز والمحور الذي يدور حوله كما يدور الحمار بالرحى التي يستعمل فيها الحمار في ادارة الرحى ودورانها وهذا هذه حال شديدة - 00:01:46

حيث يخزى الانسان بهذا بهذه العقوبة فيراه الناس على هذه الحال المشينة كونه في النار اجارنا الله واياكم منها وكونه على هذه الحال من العقوبة الظاهرة التي تلفت الانظار وكونه في - 00:02:10

عذاب لا يفتر اذ ان الحمار يدور برحاه دون ان ينجز شيئا او يسلم من شيء او يقطع مسافة انما ينفع غير اهو دون ان ينفع نفسه وهذا حال الامر بالمعروف - 00:02:31

غير العامل به وحال الناهي عن المنكر الواقع فيه ينفع غيره بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكنه لا ينتفع في ذلك بنفسه فهو كالحمار يدور برحاه يطحن للناس بادارة الرحى ويقضي حوائجهم بهذا الالتفاف والدوران حول الرحى لكنه لا - 00:02:49

ينجز بذلك ثمرة ولا نتيجة لنفسه ثم يجتمع عليه اهل النار وهذا من الخزي اجارنا الله واياكم قد اجتمع عليه عقوبتان هذه العقوبة الشديدة مع الخزي وهي من العقوبات المؤلمة فان الانسان قد يعاقب ويستر فيكون ذلك اهون عليه من ان يعاقب ويفضح - 00:03:12

فيجمع عليه هاتان فتجمع عليه هاتان العقوبتان اندلاق الاقتاب والدوران بها في النار واجتماع الناس عليه ورؤيتهم واجتماع الناس عليه ورؤيتهم له في هذه الحال. فيقولون يا فلان ما لك؟ يعني وش ماذا دهاك؟ وش فيك؟ ما الذي حل - 00:03:36

بك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر والمتبادر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون الانسان عاملا بما امر من المعروف تاركا لما نهى عنه من المنكر فاجاب - 00:03:58

ان العقوبة ليست الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. انما العقوبة لترك العمل بما يأمر به من المعروف وترك والوقوع فيما نهى عنه من

المنكر كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه - 00:04:11
فالعقوبة هنا ليست الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ انه عمل صالح حتى لو كان الانسان مقصرا. لكن العقوبة المذكورة في الحديث هي في حق من كان يأمر بالمعروف ولا يأتيه - 00:04:30
وينهى عن المنكر ويتورط فيه فاذا كان الانسان على هذه الحال فانه على خطر عظيم ولا يعني هذا الا يأمر الانسان بالمعروف فيما يتركه من المعروف ولا ان لا ينهى عن المنكر فيما يواقعه من المنكر. انما النهي عن ان تكون هذه حاله وسجيته في ما يأمر وينهى - 00:04:45
فتجده يتظاهر بفعل المعروف والخير والصلاح وهو على خلاف ذلك بفعل بالامر بالمعروف دون فعله والنهي عن المنكر مع عدم اجتنابه بل التورط فيه والحديث فيه التحذير الشديد من هذا كما دلت عليه الايات الكثيرة تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم يا ايها الذين امنوا - 00:05:09
لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون عقوبة الشديدة في هذا الحديث والخزي العظيم في هذا الحديث هي لكونه لم يأمر لم يفعل المعروف الذي امر به ولم يترك المنكر الذي نهى عنه - 00:05:34
وهذا الحديث فيه دلالة على ان من العقوبات التي يعاقب بها بعض اهل النار الخزي اجارنا الله واياكم منه وقد قال الله تعالى والاخرة وقد بين الله تعالى شدة خزي الاخرة والعذاب الاخرة اخزى اشد خزيا - 00:05:55
وفضيحة مما يمكن ان يكون في الدنيا من الخزي والفظيحة اعاذنا الله واياكم من السوء والشر جعلنا من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر. العاملين بكل خصلة خير المنتهين عن كل - 00:06:15
رذيلة وشر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:30